على الله **ولما دليل** اخص الخواص فقوله تعالى فمن عفى واصلح فاجره على الله **ولما دليل** اخص
اخص الخواص فقوله تعالى فمن عفى واصلح فاجره على الله **ولما دليل** اخص
الخاص فقوله تعالى ولا يستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن
فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم فالعفو والصبر على الاذى
وان كان حسنا لكن انضمامه بالدعاء والاعطاء كما قال صلى الله عليه وسلم
لما كسرت رباعيته اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون والاحاديث الدالة
على هذه المراتب الاربع لكثرة لاحاجة الى ذكرها **فاضبطه** اخرى والناس
فى حب الدنيا والاخرة على خمسة اقسام قسم يحب الدنيا الكثرين الخرة
وعلامتهم ان يرتكبوا التحصيل الدنيا مما كتاخير الصلاة عن وقتها
والحلف الكاذب فى المعاملات وما شاكل ذلك فى العادات والعبادات
وهذا من جملة العوام الفاسقين **وقسم** يحبون الاخرة مثل حبهم الدنيا و
علامتهم ان يرتكبوا التحصيل الدنيا مكروها كاداء الصلاة فى وقت الكراهة
وارتكاب ما يكره فى البيع والشرى وما شاكل ذلك ولا يرتكبون محرما وهذا
وهذا من عوام الصالحين **وقسم** يحبون الاخرة اكثر من الدنيا وعلامتهم
الا يرتكبوا التحصيل الدنيا مكروها وهذا من الخواص **وقسم** يحبون
الاخرة ولا يحبون الدنيا مطلقا وان كانت فى ايديهم وعلامتهم ان
لا ياكلوا لقمة ولا يخطوا خطوة الا لله تعالى لا يصدر منهم مباح
الا مقرونا بنية صالحة فتصير ذلك الفعل المباح عبادة وهذا
من اخص الخواص **وقسم** يحبون الدنيا ولا يحبون الاخرة مطلقا
وهم الكفار نعوذ بالله من غضب الله **فصل** فى بعض فوائد
هذه الظابطة اعلم رحمك الله تعالى انه ورد فى الحديث اعطيت
جوامع الكلم واختصر لى الكلام اختصارا فكل كلام جامع مفيد
مقتبس من نور النبوة وكل فائدة مختصرة مفيدة فهى مقتبسة من اشعة
شمس الرسالة **فاعلم** ان مقامات السالكين وان كانت غير منحصرة لكن
كلها ترجع الى الاقسام الاربعة التى ذكرت فى هذه الظابطة من العاصى
الفاسق الى الخواص الذى هو عبارة عن القطب والغوث

فلا

فاعلم

فلا يخلو سالك عن احد هذه الاقسام الاربعة مع انه قد علم بها التحصيل
كل مرتبة منها مع اختصار الفاظها وسهولة فهمها على كل احد **ثم اعلم**
رحمك الله ان من الكلام المشهور ان من زار حيا ولم يفد منه شيا فما زاره
زار ميتا وهذه الاذاقة على نوعين صورية ومعنوية فالصورية عبارة
عن اتصال الفوائد الدينية وهى كثيرة لا تحصى من افضلها هذه الظابطة
لان من له نصيب فى السلوك له نصيب وفائدة فى معرفة هذه الظابطة
ولو بعد حين **فمثل** الشيخ الذى يفيد الزائرين والطالبين بهذه الفائدة
كمثل عنبى ذى ثروة وله سماط ومن عادته ان كل من يرد يأكل من سماطه
فى اى وقت اراد بل دنبة صاحب السالة على وافضل من رتبة ذلك
الغنى لان قيمة طعامه دراهم معدودة وقيمة هذه الافادة التى هى
عبارة عن الاذاقة المعنوية خير من الدنيا وما فيها كما قيل هدية
الكلم من الحكيم خير من الدنيا وما فيها **ثم اعلم** رحمك الله ان من افضل
صنايع اهل الدنيا صنفان معرفة الجواهر ومعرفة الذهب فان
معيار الذهب سبعة واعلاه اربعة عشر وبينهما مراتب يعرفها من
هو اهله فكما ان الصايغ والصيرفى يعرف عيار الذهب بمحكه ومعياره
والجوهرى يعرف مراتب صفاء الجواهر بنظره وبصارته كذلك الماهر بهذه
الظابطة يعرف بمعيار هذه الظابطة وعيار كل شخص وترتيبه فى اى
مقام هو والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما الى يوم الدين
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين **اما بعد**
فيقول العبد الفقير الى الله تعالى على ابن حسام الدين الشهير بالمتقى الحنفى عامله الله
بلطفه الخفى **هذه رسالة** سميتها غاية المامول والسلوك والوصول الى الله
مشتملة على فصلين **الفصل** الاول فى معنى الوصول الى الله تعالى وطريق تحصيله
اعلم انه لابد للسالك ان يعرف معنى القرب الى الله تعالى **فقربه** تعالى والوصول
اليه **عبارة** عن بعد السالك عن غير الله تعالى وقطع كل معترض حاجب عنه تعالى
فهما تراد فان وافراد غير الله تعالى وافراد كل معترض حاجب عنه لا يحصى ولكن
على طريق الاجمال ينحصر فى اربعة حجب **الدنيا** والخلق والنفس والشيطان
وطريق قطع هذه الحجب الاربع بالتفصيل مذكور فى منهاج العابدين فعليك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)